دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

أ. عهود محمد علي العازمي

رئيس قسم الكيمياء والفيزياء بوزارة التربية بدولة الكويت

دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت

أ. عهود محمد علي العازمي *

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، استخدم البحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي للكشف عن دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ممثلة فى مديرى مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت بمنطقة حولى التعليمية، منطقة الفروانية التعليمية، منطقة الجهراء التعليمية، منطقة مبارك الكبير التعليمية، منطقة الأحمدي التعليمية، منطقة العاصمة التعليمية، بدولة الكويت، وذلك لعدد (١٣٠) مديراً بالمرحلة الثانوية، حيث بلغت العينة الاستطلاعية عدد (٣٠) مديراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٤.٠٧%) وبلغت العينة الاساسية عدد (١٠٠) مديراً، بنسبة مئوية مقدارها (٩٧.٥٣%) و قامت الباحثة بإعداد إستبيان لإستطلاع رأي عينة البحث عن دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وأسفرت النتائج أن الإدارة التربوية في مدارس المرحلة الثانوية تسهم في تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي بموضوعية ودون تحيز وفي توفير بيئة مدرسية آمنة مما يسهم في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: الإدارة التربوية–الانضباط المدرسي–العنف–المرحلة الثانوية.

* أ. **عهود محمد علي العازمي:** رئيس قسم الكيمياء والفيزياء بوزارة التربية بدولة الكويت.

The role of educational administration in enhancing school discipline and reducing violence in secondary schools in the State of Kuwait

***Researcher. Ahood Mohamed Ali Alazmy …….**

Abstract

The current research aims to reveal the role of educational administration in enhancing school discipline and reducing violence in secondary schools in the State of Kuwait. The research used the descriptive approach using the survey method to reveal the role of educational administration in enhancing school discipline and reducing violence in secondary schools in the State of Kuwait. The research sample was chosen intentionally, represented by secondary school principals in the State of Kuwait in the Hawalli Educational District, Farwaniya Educational District, Jahra Educational District, Mubarak Al-Kabeer Educational District, Ahmadi Educational District, and the Capital Educational District, in the State of Kuwait, for a number of (130) middle school principals, where the survey sample amounted to (30) principals with a percentage of (14.07%) and the basic sample amounted to (100) principals, with a percentage of (97.53%). The researcher prepared a questionnaire to survey the opinion of the research sample about the role of educational administration in enhancing school discipline and reducing violence in secondary schools in the State of Kuwait. The results showed that educational administration in secondary schools contributes to the objective application of school discipline instructions Without bias and in providing a safe school environment, which contributes to enhancing school discipline and reducing violence in secondary schools in the State of Kuwait.

Keywords: Educational administration - school discipline - violence - secondary school.

دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت

المقدمة:

تستند الإدارة التربوية على أصول علمية تنسق العمل في المدرسة وتوجهه، وينبغي على مدير المدرسة أن يكون على وعي بهذه الأصول حتى يستطيع أن يحقق دوره القيادي بدرجة عالية من الكفاءة، كما أن هناك عدة معايير رئيسة يمكن من خلالها تقويم الإدارة المدرسية الجيدة، وفي مقدمتها وضوح الأهداف المنشودة التي تعمل الإدارة المدرسية على تحقيقها، وهذا يعني أن رسالة المدرسة لا تقتصر على الناحية المعرفية لدى أي فرد فحسب وإنما تشمل أيضاً العمل على تنمية جسمه وروحه وعقله ووجدانه وضميره وقيمه وسلوكه الشخصي والاجتماعي، وهذا يفرض على إدارة المدرسة أن تهيئ لتلاميذها دور القدوة الصالحة المتمثلة في مدير المدرسة ومعلميها، وأن يكون المناخ العام للمدرسة عاملاً هاماً في نضج شخصية التلاميذ بصورة متكامل و محفزًا على الانضباط و مقيداً للعنف.

ويعتبر مدير المدرسة من أهم عناصرها وأشخاصها بل إنه ركيزة العملية التعليمية وعليه يعتمد النظام التربوي في بلوغ أهدافه، فالمدير هو الإداري الأول في المدرسة، ويقف على رأس التنظيم فيها، ويتحمل فيها المسئولية الأولى، بل كاملة أمام السلطة التعليمية والمجتمع، ويرى بعض التربويين أن مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لجميع العاملين في المدرسة، وهو المسئول الأول عن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها وتربية تلاميذها وهو حلقة الاتصال الثابتة في العلاقات المدرسية على اختلاف أنواعها بين المدرسين ببعضهم، وبين المدرسين والتلاميذ، وبين الآباء والمدرسين وبين الموجهين، والمعلمين وهو دائماً في المركز الرئيسي للعملية التعليمية، فعليه عبء تنظيمها للحصول على أفضل النتائج الممكنة وهو الذي يوجه رسم الخطط المختلفة وتنفيذها (عابدين،٢٠٠١، ٣٠)

ويشيرسيجيون (Seguin D. ،٢٠١٠) الي أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد بعدما يشب ويقوى على المشي والحركة، وعندما تدفع به الأسرة إلى خارج أسوار المنزل وينتقل من أحضانها حيث التنشئة البيولوجية إلى أحضان المدرسة حيث التنشئة الواقعية المثمرة الغنية بالخبرات العملية في إطار تعليمي منظم مبنى على أسس علمية تطورت وتبدلت منذ حرص الإنسان على دراسة الأداء والاستفادة بالرياضة في مجابهة احتياجات الفرد وإشباع رغباته ومواكبة ميوله والعمل على إدماجه مع المجتمع في إطار من التكيف مع الواقع من خلال فهمه وكيفية التعامل معه.

وتعد المدرسة المصب لجميع الضغوطات الخارجية، فيأتي الطلبة المعتقون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إليها ليفرغوا البيت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة، يقابلها طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف وتزداد انتشارها (إبن حسان، ٢٠١٥، ٢٢٦) ومن منطلق أن المدرسة حلقة وصل بين البيت والمجتمع عليها الكثير من المسؤوليات تجاه الطلبة في اعدادهم للحياة عن طريق اكسابهم المعارف والقيم التي يرتضيها المجتمع، وبما يتلاءم مع التطور الاجتماعي بحيث يصبح الطالب معد اعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية (إبراهيم، ١٩٩٦،١٢)

ويضيف (القضاة، الترتوري،٢٠٠٧، ٥٤) أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً وفى المدرسة يتعلم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدواراً اجتماعية حقوق جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير، كما يتم في المدرسة نقل المهارات والمعلومات إلى التلاميذ، فضلاً عن تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملاءمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.

ويتوقف نجاح المدرسة علي قيام مدير المدرسة بوظائفه، باعتبار أن الإدارة المدرسية ركن أساس من أركان العملية التربوية والتعليمية، ويتوقف عليها نجاح العملية التربوية كونها الإدارة المباشرة المشرفة على التعليم بشكل عام، والمنفذة للسياسات التعليمية التي تخطط لها الإدارات العليا (القباطي، علي،٢٠١١، ٥٢)

وقد أكدت الدراسات علي أهمية مواجهة العنف المدرسي مثل دراسة (البشري،٢٠٠٤) علي دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين وقد أشارت دراسة (إبن حسان،٢٠١٥، ٣٩) إلي أن العنف في المدرسة: نتاج مدرسي وإنعكاس للعنف المجتمعي كما تشير دراسة (قناوي، ٢٠١٤، ٤٥٣)، إلي أهمية أولويات برامج رعاية الشباب للحد من العنف الطلابي وأوضحت دراسة (محمد،٢٠١٤، ٣٣) من أن العنف الإجتماعي يؤدي إلي ممارسة العنف التربوي في المدرسة كما أوضحت (فرتات،٢٠١٣، ١٠٧) في بحث أجرته حول خصوصيات العنف بالتعليم الأساسي والتعرف علي مسببات العنف عند التلاميذ والمدرس.

مشكلة البحث و أسئلتها:

يذكر تودور (Tudor ,2010) أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر في بناء شخصيته كما تؤثر في علاقاته الاجتماعية مع الأفراد الآخرين، والبيئة المدرسية بالتحديد وما تحتويه من متغيرات عدة تكون سببا في توجيه التلاميذ لاكتساب الخبرات الاجتماعية التي تساعدهم في

تكوين شخصيتهم لحياة الجماعة وتعتبر الأنشطة المدرسية التي توفرها المدرسة لتلاميذها نظاماً تربوياً أكاديمياً من خلاله يمكن أن تتيح للتلاميذ فرصة التكيف الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية و إنضباط السلوك.

وتُعد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية فهي قديمة قدم الإنسان الذي إرتبط ومازال يرتبط بروابط إجتماعية مع الوسط الذي يؤثر فيه وبه يتأثر، ويعد أيضاً مشكلة علمية لأنه إذا وجد هذا السلوك دل علي عجز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك الإنساني، كذلك تعتبر مشكلة مرضية، لأنه يعد عرضاً من أعراض المرض الإجتماعي وهو مشكلة إجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدي الأفراد.

وتسجل ظواهر العنف المدرسي بحدة في مؤسساتنا التربوية إذ تبقى الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع الطلبة لممارسة العنف في المدرسة بسبب ضعف المستوى الاجتماعي والمهني للأسرة وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط، كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء الطلبة عرضة للاضطرابات وغير متوافقين فتعزز لديهم عوامل التوتر ويكون رد فعلهم عنيفاً في حالة الإحساس بالإذلال أو المهانة من قبل الآخرين (سناء، ٢٠٠٨، ١٧)

وقد أشار تقرير اللجنة الوطنية لتطوير التعليم بالكويت مشكلات الإدارة المدرسية، وأهمها ضعف إلمام مدير المدرسة بالأعمال الإدارية التي يجب عملها لنقص الخبرة، أو لتقاعسه عن أداء مهامه، واستخدام ألفاظ بذيئة أو مخالفات سلوكية، والجمود والتمسك بحرفية النظام في تطبيق النظم الإدارية، وضعف العلاقات الإنسانية في مجال الإدارة وتأثيرها على العمل بين المدير والمدرسين (الرامزي، ٢٠٠٩، ١)

ويمثل مديرو المدارس محور التطوير والتغيير وتحقيق أهداف المدرسة، لن يكونوا قادرين علي ذلك ما لم تتوفر لديهم الكفايات اللازمة للقيام بأدوارهم المأمولة، ومع هذه التطلعات لأدوار مدير المدرسة تأتي أهمية الإدارة التربوية، التي تساعد علي تطوير وتنمية اداء مدير المدرسة و تساعده علي تحديد الآليات المناسبة لتحقيق أهداف المدرسة من انضباط و الحد من سلوكيات العنف لدى التلاميذ، وينبغي أن يؤكد علي المهارات والمعارف اللازمة لتفعيل دوره الإداري.

وتنطلق مشكلة البحث من أهمية دور المدرسة التربوي والتخطيطي لتحقيق الإنضباط ولمواجهة مشكلات العنف التي يقوم بها التلاميذ في المدارس نتيجة لعوامل مختلفة وبذلك يرتكز الدور المؤثر للمدرسة في إطار التنبؤ بالحلول والوسائل التي تمكنها من تفادي مظاهر هذه الظاهرة، لذا تلخصت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

– ما دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

٢- ما دور الإدارة التربوية في الحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١. تعرف دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢. تعرف دور الإدارة التربوية في الحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

١. تقديم تأصيل نظري لمشكلة عنف التلاميذ في المدارس وأسبابه.

٢. من أهمية الإدارة التربوية لما تحتله من مكانه في تحقيق الانضباط المدرسي وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

٣. قد يفيد البحث الحالي المسئولين في المؤسسات التعليمية بتقديم إطار مفاهيمي عن الإنضباط المدرسى و العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.
- **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث الحالي على مدارس المرحلة الثانوية.
- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت .

مصطلحات البحث:

تتركز مصطلحات الدراسة الحالية حول:

- **الإدارة التربوية:** "توجيه نشاط مجموعة من الأفراد نحو هدف معين، من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة، وكذلك الحال بالنسبة لمفهوم الإدارة المدرسية، فقد تغيرت نظرتنا لمهمة مدير المدرسة والصفات والمؤهلات الواجب توافرها فيه حتى يكون قادراً على القيام بهذه المهمة حسب المفهوم الجديد . (السامرائي،2013م:80)

- **العنف:**

في اللغة: جاء في لسان العرب لإبن منظور أن العنف: عنف – هو الأسم من العنف، وهو الشدة واالقوة، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، أعنف الشئ أن أخذه بشدة.

وجاء في المعجم الوسيط (عنف) به، وعليه عنفاً وعنافة: أخذه بشدة وقسوة ولامه وعيره (الوسيط،١٩٧٢م، ٦٣١)

ويعرفه **(صليبا)** في معجمه الفلسفي "كفعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة والعنيف **(Violent)** هو المتصف بالعنف، فكل فعل يخالف طبيعة الشئ، ويكون مفروضاً عليه بصورة ما، فعل عنيف، والعنيف هو أيضاً القوي الذي تشتد صورته بإزدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة، والثورة الجارفة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "كل سلوك يقوم به الفرد سواء بدني أو لفظي من شأنه الإعتراض بصورة مخالفة للأعراف والأصول ويسبب الأذي للآخرين". (تعريف إجرائي)

الانضباط:

عرّفه (القرني، ٢٠١٣، ٦٧) الانضباط بأنه عملية قبول التعليمات والتوجيهات الصادرة للطالب؛ لتسهيل القيام بما يسند إليه من واجبات.

الدراسات السابقة:

- دراسة (سلامة،٢٠٢٢م) بعنوان: درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) من فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس و هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) من مديري المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية. وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن درجة التمكين الإداري كانت مرتفعة و درجة الانضباط المدرسي وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز درجة التمكين الإداري والانضباط المدرسي لدى مديري المدارس من خلال برامج تدريبية وتأهيلية، والعمل على تحسين ظروف العمل في المدارس الحكومية.
- ودراسة (الفلاحات،٢٠١٣) . تعليمات الإنضباط الطلابي ودورها في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري المدارس والمدرسين المرشدين التربويين في محافظة معان، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة و التي هدفت معرفة دور تعليمات وأنظمة الإنضباط الطلابي – في البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المراقبين التربويين. تكونت عينة الدراسة من

(١٧٧) فردا، مديراً ومديراً مساعداً ومراقباً تربوياً، وتم تطوير أداة الدراسة لقياس المتغيرات. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وخلصت الدراسة إلى أن تعليمات الإنضباط المدرسي تساهم بشكل كبير في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المراقبين التربويين والمديرين والمديرين المساعدين وأوصت الدراسة بالاهتمام بتعليمات الإنضباط وتفعيلها داخل البيئة المدرسية لضمان سلامة وأمان الطلبة، كما أكدت على ضرورة إشراك المجتمع المحلي في تعزيز الوعي بأهمية الإنضباط المدرسي لضمان التزام الطلبة به وعدم وجود ثغرات تؤثر على العملية التعليمية بشكل سلبي.

- **ودراسة (علي وآخرون، ٢٠٢١):** متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وهدفت تعرف متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة الاستبيان لتقصي آراء عينة من الدراسة عن طبيعة المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وأسفرت النتائج أن كثيراً من الإدارات في القطاع التربوي تقوم باتباع أنظمة وسياسات لا تتفق مع أساليب الجودة، كتحكم الروتين، وتقلد المحاكاة، ومماسات تجارب ناجحة في مدارس أخرى دون مراعاة الفروق، وتركيز الكادر الإداري على أهمية التقدير، دون التفريق بين العمل وغيره، وعدم وجود أنظمة واضحة للنقد الهادف، وتقييم الأداء، والتفرقة بين الإنضباط المدرسي وتعدد السلبيات النقد، والإحصاءات الدقيقة، وتغطية جوانب المؤسسة، وإهمال الحالات الإنسانية، وصعوبة توفير المعلومات الكافية عن الإنجازات.
- **ودراسة (محمود وآخرون، ٢٠٢١):** وهدفت الدراسة الحالية إلى تعرف الإدارة بالقيم كمدخل لتحقيق الإنضباط المدرسي في التعليم الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت الدراسة منهجيات مختلفة قامت خلالها بإعداد أداة استبانة حول الإدارة بالقيم وضبط الانضباط المدرسي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (٨٠٠) معلم و مدير وأظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة بالقيم تسهم بشكل كبير في تحقيق الانضباط المدرسي، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة بالقيم وبين تحقيق الانضباط المدرسي. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق الإدارة بالقيم في المدارس، وتوفير برامج تدريبية للمديرين والمعلمين

حول كيفية تطبيق هذه القيم في بيئة المدرسة، وكذلك ضرورة إعداد دراسات مستقبلية تتناول تأثير الإدارة بالقيم في جوانب أخرى من العملية التعليمية.

- **دراسة (الدعيج، عبدالعزيز وآخرون) (٢٠١٤م):** هدفت الدراسة إلي تعرف أسباب ظاهرة العنف لدي الشباب بدولة الكويت، ووسائل التصدي لها، وأشارت النتائج الي أن الأسرة هي المؤثر الأول في تعلم أساليب العنف، وأن الخلل في الأجهزة الأمنية وعدم تطبيق القوانين لها الأثر الكبير في انتشار وسهولة تعلم العنف، و كذلك التأكيد على ضعف دور المؤسسات الاجتماعية ساعد في انتشار ظاهرة العنف، وأن هناك دور للبيئة الخارجية في التأثير على تعلم سلوك العنف ولكن لا تزال الأسرة هي المؤثر الأول،و أن ألعاب الفيديو لها الأثر على السلوكيات العنيفة، وما يعرض في التلفاز ببعض من برامجه يساعد على استخدام السلوك العنيف، والعلاقة المتوترة بين الوالدين تدفع إلى سلوك عنيف للأبناء، وكذلك ضعف دور الوالدين، والأصدقاء لهم دور رئيس على السلوك العنيف للأبناء، وكذلك منطقة السكن لها دور أيضا في اكتساب بعض السلوكيات العنيفة، والسهر خارج المنزل له آثاره السلبية على السلوك العنيف، و المدرسة بيئة مناسبة للعنف، وأيضا هناك أثر على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك العنيف، وضعف التوعية الدينية لها دور في حدوث السلوك العنيف، وضعف الدور الأمني له دور كبير في حدوث السلوك العنيف، و الفراغ سبب من أسباب انتشار العنف، وأخيراً زيادة الضغوط الاجتماعية والنفسية لها دور في زيادة العنف.
- **ودراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن (٢٠١٤م):** وهدفت الدراسة إلي تعرف العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف وأشارت النتائج الي أن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة ووجود علاقة إيجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف، و أن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف، و أن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع ، وتسهم في تقليل التعصب والعداء.

الإطار النظري:

يتناول الاطار النظري للبحث من محورين الأول الإدارة التربوية والمحور الثاني الانضباط المدرسي و العنف.

- الإدارة التربوية مفهومها وأهميتها:

تعد الإدارة التربوية من الميادين الحديثة وليدة القرن العشرين، وتعد الإدارة العامة الأصل الذي إنبثقت عنه الإدارة التربوية، وتتفق الإدارة التربوية مع الإدارة العامة في الإطار العام لها فقط، أما فيما يتعلق بالتفاصيل فإن إدارة التربية تشتق من طبيعة التربية، التي تقوم إدارة التربية بتحقيق أهدافها (حسان، العجمي،٢٠١٣، ٩٨)

وينظر عادة في الادبيات التربوية علي أن الإدارة التربوية (Educational Administration) تشمل بدورها جانبين آخرين هما:"الإدارة المدرسية والإدارة الصفية، وتتفاعل مع هذه المكونات بطريقة ديالكتيكية، فمن الغدارة التربوية تستمد الإدارة المدرسيية فلسفتها، وإستراتيجيتها، وسياساتها، وقوانينها، وتشريعاتها وآليات عملها (علي،٢٠٠٠، ٢٠).

وتعتبر المدرسة قاعدة الهرم العريض لأي نظام تربوي، وتمثل الإدارة المدرسية في هذا النظام الإدارة التنفيذية، لوضع أهداف التعليم واستراتيجياته وخططه موضع التطبيق الفعال، فهي المسؤولة مباشرة عن مساعدة وتنظيم العناصر البشرية العاملة في المدرسة، والمنتسبة إليها من موظفين إداريين ومعلمين وطلبة ومستخدمين بهدف تحقيق الأهداف العامة، والخاصة لعمليتي التعلم والتعليم (حمدان، ٢٠٠٧، ٣٦) .

والإدارة المدرسية هي:"الجهود المتناقسة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة)، إداريين، وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة، تحقيقاً يتمشي مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة، وعلي أسس سليمة (عايش، ٢٠٠٦، ٥٢)

وهي وسيلة لتنظيم العمليات التربوية على وجه ميسور، فضلًا عن كونها الأداة التي يتم بواسطتها خلق التعاون وتبسيط الإجراءات، ووضع الإمكانات المادية والبشرية في مكانها السليم، وتخطيط العمليات اللازمة لوضع السياسات التعليمية موضع التطبيق، وتقييم عوائد العمل التربوي للوقوف على مقدار اقترابه من تحقيق الأهداف المرسومة بصورة فعالة (Champan, J., 2008)

ويوضح (الشهري، ٢٠١٢، ٢٦١) أن المهام الوظيفية للإدارة المدرسية متعددة، حيث لا تتوقف على النواحي الإدارية وإنما تشمل النواحي التربوية والمالية وكثير من الأمور المهمة لمتابعة سير العملية التعليمية وتشخيص جوانب القوة والضعف وتوجيه المعلمين ومتابعة الطلاب والتفاعل مع المجتمع وانطلاقاً من أهمية دور المدير والمديرة فقد أصبح من الأولويات الضرورية في العمل التربوي الحاجة إلى إعداد العاملين في مجال الإدارة المدرسية، وتدريبهم

على أداء المهمات الملقاة على عاتقهم من خلال تصميم البرامج التدريبية القائمة على احتياجاتهم الفعلية بصورة تحقق للمدرسة النجاح والفاعلية التربوية والتعليمية في ظل نظم جودة التعليم العالمية.

- **خصائص الإدارة التربوية:**

إن نجاح الإدارة المدرسية في عملها يعتمد علي مدي إتصافها بالخصائص الآتية:

١–أن تكون هادفة غير عشوائية، وموضوعية في قرارتها، تمارس عملها معتمدة علي التخطيط بعيد المدي.

٢–أن تكون الإدارة إيجابية في حل المشكلات ومواجهتها، وتسيير العمل، وتوجيه في جو يسوده المحبة، مشجع لقدرات الفرد وإمكانياته.

٣–أن تكون إدارة إنسانية، تتصف بالمرونة بشرط تحقيق التوازن بين أهدافها، وحاجات التجمع، وتساير الإتجاهات التربوية والتعليمية.

٤–أن تكون إدارة جماعية بعيدة عن الإستبداد والتسلط، مستجيبة للمشورة ن مدركة للمصلحة العامة عن طريق العمل بروح الفريق .

٥–أن تكون إدارة تكنولوجية، ويقصد بالتكنولوجيا الإدارية محموعة المعارف العلمية والأساليب المنظمة التي تطبق في مواجهة المعوقات بغية حلها في ميدان الإدارة (عايش، ٢٠٠٩، ٥٧)

وتمشيًا مع التطور في مهام وواجبات مدير المدرسة، حدد دليل العمل المدرسي في دولة الكويت أعمال ومهام مدير المدرسة كما يلي (دليل العمل المدرسي، ٢٠٠٦، ٣٥):

-زيارات المدير للفصول والهيئات التدريسية.

- تعرف مستوى كفاءة أداء المعلمين، وتحديد أوجه التنمية اللازمة لرفع مستوى أدائهم.
- تعرف مستوى التحصيل الدراسي للطلبة (تحديد حالات الضعف وأسلوب علاجه وأسلوب رعاية الفائقين).
- تعرف السلوك الطلابي.
- تقويم مستوى كفاءة أداء أعضاء الجهازين الفني والإداري في المدرسة.

كما يتطلب تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة عدم الانضباط المدرسي و العنف لدى طلاب المرحلة بناءاً على عددًا من المتطلبات منها:

١. تحديد الأسباب الحقيقية لمشكلات الطلاب.

٢. دراسة الجوانب التربوية المختلفة.

٣. تأهيل المراقبين التربويين للتعامل مع المشكلات السلوكية الطلابية.

٤. إعداد الإمكانات اللازمة للتعامل الأمثل مع المشكلات السلوكية التي تواجه إدارة المدرسة.
٥. دعم أولياء أمور المدرسة، وتطوير العلاقات الطيبة معهم.
٦. توزيع الأدوار بين المعلمين القائمين بالعمل المدرسي.
٧. توفير الحافز المادي والمعنوي للعاملين بالإدارة المدرسية.
٨. توفير الكوادر الفنية المتخصصة لتدريب المعلمين.
٩. توفير الأخصائيين النفسيين بالمدرسة.

المحور الثاني- الانضباط المدرسي والعنف:

أكدت الأبحاث والدراسات الميدانية بشكل واضح دور المدرسة الحيوي في تحقيق الانضباط فعديد من المدارس تتميز بمناخ دراسي هادئ ومنظم ومنضبط داخل الصفوف وخارجها، رغم اختلاف أحجامها وتنوع طلابها والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها هذا الانضباط ليس نتاج صدفة أ بل نتيجة لممارسات فعالة في ضبط الصفوف والمدرسة بشكل عام. لذا، قام التربويون بدراسة مقارنة للسمات التي تميز المدارس المنضبطة وتمكنها من تحقيق مستويات عالية من الانضباط. وبمراجعة تلك السمات، تبيّن أنها تشمل جميع جوانب بيئة المدرسة الرئيسية، مما يعني أن تحقيق الانضباط بشكل فعال يتطلب رؤية شاملة تركز على جميع هذه الجوانب.

وتكمن أهمية الانضباط المدرسي في عدة نقاط رئيسية:

١- الانضباط يعد شرطًا أساسيًا لعملية التعليم والتعلم، حيث لا يمكن تحقيق تدريس فعال بدونه، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
٢- نصف وقت المعلم في الفصل يُهدر في التعامل مع عوارض خارج نطاق التدريس، تتعلق معظمها بمشكلات الانضباط والمخالفات السلوكية.
٣- يسهم في تعزيز الجانب الاجتماعي بين الطلاب ومعلميهم وإدارة المدرسة، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية مشجعة.
٤- الانضباط يغرس أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي خاصة والمجتمع بشكل عام.
٥- الانضباط يعلم الطلاب أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل، حيث بدونه تسود الفوضى والعشوائية، مما ينعكس سلبًا على أداء الطلاب مستقبلاً.
٦- الانضباط يسهم في بناء مجتمع ذي سلوك حضاري في تعامله مع الآخرين، ويلتزم بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع.

٧- الانضباط يغرس في الطلاب منذ مرحلة مبكرة من حياتهم أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم التي ضمنها لهم الإسلام، مثل عدم الاعتداء عليهم أو تخويفهم. (حلس، ٢٠٠٦، ٢٥)

بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه مدير المدرسة في تشكيل ثقافة المدرسة، فإن له وظائف تنفيذية عديدة لا يمكن بدونها تحقيق الانضباط في المدرسة مثل:

- مدير مدرسة مرئي وحاضر بين الطلاب في المدرسة، داخل الفصول، وفي الأماكن التي قد تحدث فيها مشكلات.
- يتفاعل بشكل طبيعي مع المعلمين والطلاب، ويشاركهم الأنشطة التي يمارسونها.
- مدير المدرسة يستمع للطلاب، يشعر بهم، يعرف أسماءهم، ويساعدهم عند مواجهتهم لأي مشكلة. (Howard .E 1987)

أسباب عدم الانضباط:

هناك عديد من الأسباب التي تؤدي إلى عدم الانضباط منها:

وسائل الإعلام بما تعرضه من نماذج للعنف، وممارسات مخالفة . لها أثر كبير على سلوك النشء مما ينعكس على سلوكهم داخل المدارس، مما يزيد من تأثير هذا العامل انتشار الفضائيات التي ألغت حدود المكان والزمان مما جعل تأثير الأسرة والمدرسة ضعيفاً مقارنة بتأثير الفضائيات الوافدة (حلس، ٢٠٠٥: ٢٢).

ومما سبق يرى الباحثة أن الانضباط المدرسي يعتبر أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز بيئة تعلمية إيجابية ويرى الباحثون أن الانضباط لا يقتصر على الالتزام بالقواعد واللوائح فقط، بل يتجاوز ذلك إلى تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب، مما يُعَزِّز قدراتهم على التحصيل الأكاديمي والنمو الشخصي.

ويعدُّ دور الإدارة التربوية في تحقيق الانضباط المدرسي جوهرياً، حيث تكون مسؤولة عن وضع السياسات والإجراءات التي تشجع على السلوكيات الإيجابية وتحد من التصرفات السلبية من خلال خلق بيئة تعليمية عادلة وداعمة، تستطيع الإدارة التربوية تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية لدى التلاميذ، وتوجيههم نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية.

كما يجب على الإدارة التربوية التعاون مع المعلمين وأولياء الأمور لضمان تطبيق استراتيجيات فعالة للانضباط، وتشجيع التواصل المفتوح والمستمر بين جميع الأطراف المعنية. توفير التدريب المستمر للمعلمين حول أساليب إدارة الصف وتحفيز الطلاب، يلعب دوراً كبيراً في تحقيق انضباط مستدام ومستقر في المدارس.

العنف:

صورة من صور القصور الذهني حيال موقف معين، والعنف وجه آخر من أوجه النقص النفسي في الأسلوب والإبداع عند مواجهة معضلة، وقد يصل مستوى العنف في بعض الأحيان إلى الانهيار الفعلي والجنون، كما يكون وسيلة من وسائل العقوبة والتأديب أو صورة من صور تأنيب الضمير على جرم أو خطيئة مرتكبة.

من أهم مصادر الميل إلى العنف هو عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية فضلاً عن أن وسائل الاعلام المختلفة وبخاصة القنوات الفضائية والسينما والعاب البلاي ستيشن وشبكة الانترنيت لها دوراً كبيراً في نشر ثقافة العنف وبث روح العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد حيث إن العنف كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة والعنف بهذا يكون سلوكا" فعليا" أو فوليا" وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة أم أن السلوك العنيف قد يكون فرديا" أو جماعيا" منظما" وغير منظم علنيا" أو سريا" أو سلوك حرام خارج على سلوك المجتمع وتقاليده يقوم به الطالب لإلحاق الأذى بزميل له أو شخص أخر عن طريق الجرح أو من خلال السخرية من هذا الشخص ويتصف هذا السلوك بأنه سلوك هدام وهو بكشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين وفرض النفوذ عليهم وله جانبان جانب مادي وجانب معنوي. (القبانجي،٢٠٠٠، ٩)

وهناك أشكال للعنف المدرسي:

ومنها:

- العنف من طالب لطالب أخر(الضرب: باليد، بالرفع، بأداة بالقدم وعادة مايكون الطفل المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طفل.
- التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر نتيجة لأنه أكثر منه قوة أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء.
- التحقير من الشأن: لكونه غريبا" عن المنطقة أو لأنه اضعف جسما" أو لأنه يعاني مرضا" أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه. نوته بألقاب معينة لها العلاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك لها علاقة بالأصل (قرية– قبيلة).

العنف من طالب تجاه الأثاث المدرسي:

- تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة.
- الحفر على الجدران.
- تمزيق الكتب.
- تكسير وتخريب الحمامات.

- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.

العنف من طالب تجاه المعلم أو الإدارة المدرسية:

- تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلم أو المدير. - التهديد والوعيد.
- الاعتداء المباشر. - الشتم أو التهديد من غياب المعلم أو المدير.

العنف من المعلم أو المدير على الطلبة:

- العقاب الجماعي (عندما يقوم المعلم بعقاب جماعي للفصل سواء بالضرب والشتم لان طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى).
- الاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة.
- الاضطهاد. - التفرقة في المعاملة.
- عدم السماح بمخالفته القرار حتى ولو كان الطالب على صواب.

- التهميش.	- التهجم والنظرة القاسية.
- التهديد المادي أو التهديد بالرسوب.	- أشعار الطالب بالفشل الدائم.

الأسباب المسئولة عن العنف المدرسي:

أولاً– أسباب خاصة بالأسرة:

تعتبر الأسرة المصدر الاساسي للعنف المدرسي فالسنوات الأولى من حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية، وحيث إن الصراع والعنف السياسي والعسكري من خصوصيات المنطقة العربية مدى الحياة أجيال عديدة. والأسرة خلية المجتمع الذي يتكون من مجموع هذه الخلايا والفرد إذ يخرج للمجتمع أنما يدخل أليه عن طريق الأسرة. (راغب، هي الطريق إلى المجتمع أو هي المجتمع الصغير الذي يسلم الفرد للمجتمع الكبير كما أن الأسرة بالنسبة إلى الفرد في أول حياته تكاد تكون هي المجتمع كله مما يلقاه على أيدي أسرته من معاملة وما يتلقاه من دروس وما يشعر به من حاجة أو اكتفاء كل ذلك تصنعه الأسرة باسم المجتمع ولحسابه.

ثانيًا– أسباب مجتمعية:

١– ثقافة المجتمع: ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف فإن الفرد سوف.

٢– إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر الأسرة وهكذا، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس علي المدرسة وهكذا.

٣- الهامشية: فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبنى أسلوب العنف بل ويمجدونه.
٤- الفقر يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الإجتماعى وفي ظل عدم المقدرة علي إشباع الحاجات والإحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة .
٥- مناخ مجتمعي يغلب علية عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع .
٦- مناخ سياسي مضطرب يغلب علية عدم وضوح الرؤيا للمستقبل
٧- الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف .

ثالثا- أسباب نفسية:

١- الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية
٢- الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع
٣- الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة
٤- النمذجة فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم
٥- تعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة علي مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر أخر.

رابعًا- وسائل الإعلام وألعاب الأطفال:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي، كما أن مسلسلات الأطفال بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لاتتناسبت في كثير من الأحيان مع واقع مجتمعنا الفلسطيني كما نجد أن الألفاظ والمشاهد تكرس مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والقوة.

- تصنيفات العنف:

كثيرة هي جداً السلوكيات التي توصف بأنها عنيفة، وقد نشعر بأن سلوك العنف ظاهرة واضحة المعالم سهلة التعريف إلا أن الحقيقة غير ذلك تماماً، خاصة فيما يتعلق بالعنف المدرسي حيث يرى باندورا كما أورد أن وصف السلوك بالعنف يستند إلى ثلاثة معايير وهي ١- نوعية السلوك نفسه، كالعنف الجسدي أو الشتم أو الإهانة أو الاعتداء على الممتلكات، ٢- شدة السلوك، ٣- خصائص الشخص المعنوي فالطلبة يحملون القلق والتوتر والغضب معهم من بينهم الأسرية ويكشفون عن أنفسهم داخل جدران المدرسة، وهناك عوامل خطيرة ارتبطت بالسلوك العدواني، مثل التحصيل الدراسي المتدني وتبرير المشاكل السلوكية والانحراف (Brezlely, 2001) ويصف العنف حسب الوسيلة إلى:

١- العنف البدني أو الجسدي:

سلوك عنفي لأحداث المعاناة والأذى والألم البدني للآخرين، ومن أمثلته الضرب والركل والعض وشد الشعر ويرافق هذا كله عادة نوبات من الغضب وبوجه عادة هذا الغضب نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف والعنف البدني يعتبر أقدم أنواع العنف البدني الشي عرفها الإنسان منذ القدم ككائن متميز له فكر وإرادة.

٢- العنف اللفظي:

ويتضح من التسمية أن هذا العنف هو الإيذاء باللفظ أي أن وسيلة العنف هي الكلام، ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بطريقة الكلام والألفاظ النابية، وعادة هذا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي لقصد وهو الكشف عن قدرات وإمكانات الأشخاص، أوجه إليهم هذا العنف اللفظي، ويكون قبل أن يتطور العنف من الكلامي إلى الجسدي (الخريف، ١٩٩٣، ٤٧).

٣- العنف الرمزي:

وهو عنف تسلطي كما يسميه علماء النفس، وهو قدرة ما يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف والذي يصدر منه مثل هذا العنف والمتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تحدث آثار نفسية وكفيلة واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف، وهذا العنف غير لفظي كاحتقار الآخرين أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء أو العنف أو ازدراءه وتحقيره أو أي إشارة غير لفظية وإنما تدل على الرمزية ويعني إشارة الشخص الموجه له النظر أو الإشارة أو الرمز.

ومما سبق نرى أن مدير المدرسة محور أساسي في العملية التربوية والتعليمية، فهو يساهم بقدر كبير في تنمية قدرات تلاميذه من خلال مهاراته الإدارية في تعليمهم وتدريبهم علي التعلم

واكتساب الخبرات وأيضا من خلال الأداء الإداري الذي يتبعه في إدارة المدرسة، ويهتم بالتخطيط للعملية التعليمية بإعداد الأفراد وتدريبهم في شتي مجالات الحياة بحيث يضمن لهم قاعدة وفيرة ومنتظمة من المعارف يتم عن طريقها تنمية قدراتهم وإشباع رغباتهم وتوفير احتياجاتهم، ولما كان التلميذ أساس العملية التربوية ويتحمل كافة نتائج مخططاتها (سواء إيجاباً أو سلباً) وجب الاهتمام به وتوفير كل الظروف والإمكانيات البشرية والمادية حتي يصل إلى الهدف المرجو منه آلا وهو التنمية المتكاملة لتكوين شخصيته المستقبلية، ومراعاة العوامل التي تدفعه الي العنف وتفهمها والتوصل الي حلول تمكن من حلها.

منهجية وإجراءات البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي للكشف عن دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية ممثلة فى مديرى مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت بمنطقة حولى التعليمية، منطقة الفروانية التعليمية، منطقة الجهراء التعليمية، منطقة مبارك الكبير التعليمية، منطقة الأحمدي التعليمية، منطقة العاصمة التعليمية، بدولة الكويت، وذلك لعدد (١٣٠) مديراً بالمرحلة الثانوية، حيث بلغت العينة الاستطلاعية عدد (٣٠) مديراً وبنسبة مئوية مقدارها (١٤.٠٧%) وبلغت العينة الاساسية عدد (١٠٠) مديراً، بنسبة مئوية مقدارها (٩٧.٥٣%).

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد إستبيان لإستطلاع رأي عينة البحث عن دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، من خلال الإطلاع على الأبحاث والدوريات العلمية والدراسات السابقة، ومن خلال الإطلاع على شبكة المعلومات

صدق أداة الدراسة:

ثم عرض آداة الدراسة على عدد (٥) من الساده المحكمين في الإدارة التربوية بهدف تعرف مدى مناسبة الأستبيان لموضوع البحث وكانت مؤشرات الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها (٨٦%) على الأقل من المحكمين.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة على عدد(٣٠) مدير مدرسة متوسطة وحققت الأداة معامل ثبات ٠.٨٩ بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

تطبيق الأداة:

تم توزيع الاستبيان على عدد(١٠٠) مدير مدرسة متوسطة لإستقصاء آرائهم حول دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

المعالجة الإحصائية:

لغرض الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة منه، تم استخدام spss لمعالجة بيانات الدراسة:

- تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
- تم استخدام معامل إرتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

للإجابة على أسئلة البحث تم تقصي أراء عينة البحث على بنود الأداة ثم تحليل استجاباتهم علي النحو التالي:

سؤال البحث:

- **ما دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي و الحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟**

جدول (١) إستجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي

ن = ١٠٠

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
	تتوفر بدرجة:									
١	يوضح مدير المدرسة أنظمة وتعليمات الانضباط المدرسي	٦٥	٥٧,٦٩	٢٤	٣٩,٤٩	١	١,٦٠	*١١٨,٦	٨١.١٥	٨
٢	يوضح المرشد التربوي تعليمات الانضباط المدرسي	٥١	٨٤,١٣	٣٧	٦,٠٩	١٢	٠.٠٣	*١٣٧,٨	٧٩.٩٢	٤
٣	يساعد مناخ المدرسة الإيجابي على تفعيل الإنضباط المدرسي	٤٩	٤٨,٩٣	٣١	٠,٥	٢٠	٤٨,٠٦	*١٦١,٣	٧١.٥٣	٩
٤	تعليمات الإنضباط المدرسي شاملة لكافة السلوكيات المحظورة على التلاميذ.	٤٣	٧١,٥٠	٥	٠,٨٢	١٢	٠,٢	*١٥٧,٩	٨٢.١٣	٦
٥	يسهم تطبيق تعليمات الإنضباط	٤٨	٧٩,٩١	٢٨	١٣,٣٠	١٤	٠,٦٦	*١٤٢,٠	٩١.٥٩	١

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		كا٢	الأهمية النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المدرسي بموضوعية ودون تحيز في توفير بيئة مدرسية آمنة.									
٦	أنظمة وتعليمات الإنضباط المدرسي واضحة للمعلمين في المدرسة.	٤٦	٧٦,٤٦	١١	١٨,٠٧	١٣	٥,٣٥	*١٧٧,٣	٨٨.٣٨	٥
٧	تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي تساعدالتلميذ في تكوين إتجاهات إيجابية نحو علاقته بالزملاء	٤١	٦٨,٥٣	١٩	١٥,٠٦	٢٠	١٦,٠٣	*١٦٨,٩	٨٠.٢١	٧
٨	تطبيق تعليمات الإنضباط االمدرسي تساعد في توفير بيئة مدرسية تحث على التعلم الإيجابي.	٤٥	٧٥	٢٨	١٣,٣٠	١٧	٦,٠٩	*١٥٣,٨	٩٠.٩٤	٢
٩	تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي تساعد التلميذ في تكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة المدرسية.	٥٠	٨٣,٧٧	٣٦	٢١	٩	١٥,٠٦	*١٣٦,١	٨٩.٠٩	٣
١٠	تفعيل دور مجلس الآباء والمعلمين في المدرسة.	٢٧	٦,٠٩	٥١	٨٤,١٣	٢٢	٠.٠٣	*١٢٣,٧	٥٩.٣٨	١٦
١١	تعتبر أنظمة وتعليمات الإنضباط المدرسي كافية لمنع التلميذ عن السلوك المخالف.	٥٢	٧١,٤٣	٢١	١,٦٠	١٧	٦,٠٩	*١٨٨,٨	٨٩,٩٢	١٤
١٢	أنظمة وتعليمات الإنضباط المدرسي معززة للسلوك السوي عند االتلاميذ.	٥٧	٦١,٦٦	٢٣	٢١,٦٦	٢٠	١٦,٠٣	*١٦٣,٥	٧٩,٥٥	١٠
	المتوسط الكلي للمجال	**٨١,٥٧**								

*** قيمة كا٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وقيمتها الجدولية = ٣,٣١**

يتبين من الجدول (١) أن جميع الفقرات كان درجة تقديرها مرتفعًا، وأكبر تقدير كان للفقرة (يسهم تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي بموضوعية ودون تحيز في توفير بيئة مدرسية آمنة.) وبلغت بأهمية نسبية (٩١.٥٩) وكان أقل تقدير للفقرة (تفعيل دور مجلس الآباء والمعلمين في المدرسة) بأهمية نسبية (٥٩.٣٨).

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال العرض السابق لتحليل استجابات عينة الدراسة الميدانية المقترحات للكشف عن دور الإدارة التربوية في تعزيز الانضباط المدرسي والحد من العنف بمدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت يمكن استخلاصها علي النحو التالي:

١. يوضح مدير المدرسة أنظمة وتعليمات الانضباط المدرسي.
٢. يوضح المرشد التربوي تعليمات الانضباط المدرسي.
٣. يساعد مناخ المدرسة الإيجابي على تفعيل الإنضباط المدرسي.

٤. تعليمات الإنضباط المدرسي شاملة لكافة السلوكيات المحظورة على التلاميذ.
٥. يسهم تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي بموضوعية ودون تحيز في توفير بيئة مدرسية آمنة.
٦. أنظمة وتعليمات الإنضباط المدرسي واضحة للمعلمين في المدرسة.
٧. تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي تساعدالتلميذ في تكوين إتجاهات إيجابية نحو علاقته بالزملاء.
٨. تطبيق تعليمات الإنضباط االمدرسي تساعد في توفير بيئة مدرسية تحث على التعلم الإيجابي.
٩. تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي تساعد التلميذ في تكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة المدرسية.
١٠. تفعيل دور مجلس الآباء والمعلمين في المدرسة.
١١. تعتبر أنظمة وتعليمات الإنضباط المدرسي كافية لمنع التلميذ عن السلوك المخالف
١٢. أنظمة وتعليمات الإنضباط المدرسي معززة للسلوك السوي عند االتلاميذ.

البحوث المقترحة:

في ضوء إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها فإن هناك بعض مجالات البحث التي تحتاج إلي توجيه إهتمام الباحثين والدارسين نحوها ومنها ما يلي:

- إجراء دراسة حول معوقات دور الإدارة التربوية لتحقيق الانضباط المدرسي.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة مختلفة في مدارس خاصة و مقارنة النتائج مع نتائج تلك الدراسة للحصول على معلومات أوضح لمشكلة عنف التلاميذ.
- إجراء دراسة حول أسباب العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تصور مقترح للحد من العنف في مدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- خطة اعلامية للتوعية بأهمية الانضباط المدرسي بمدارس المرحلة الثانوية .

المراجع

إبراهيم، مجدي أحمد (١٩٩٦): العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد (٤٣)، كلية التربية، جامعة حلوان.

إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي (٢٠١٠): "نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين". الرياض: مكتبة الشقري.

إبن حسان، زينة (٢٠١٥م): إلي العنف في المدرسة: نتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف المجتمعي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ع ١٩، ورقلة الجزائر.

إبن حسان، زينة (٢٠١٥م): إلي العنف في المدرسة: نتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف المجتمعي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ع ١٩، ورقلة الجزائر. ص٢٢٦.

إبن حسان، زينة (٢٠١٥م): إلي العنف في المدرسة: نتاج مدرسي أم إنعكاس للعنف المجتمعي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ع ١٩، ورقلة الجزائر، ص٣٩-٥٠.

أحمد عايش (٢٠٠٩): "إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية"، كلية العلوم التربوية الجامعية، الأونروا، اليونسكو، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص٥٧.

البشيري، عامر بن شايع (٢٠٠٤): دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابين (رسالة ماجستير)، جامعة نايف العربية، السعودية، ص٧.

حسن حسان، محمد العجمي (٢٠١٣): "الإدارة التربوية"، ط٣، عمان: دار المسيرة، ص١١٤.

حلس، داود (٢٠٠٦) . دور الأسرة في تربية النشء وفق المنهج الإسلامي ومتطلبات العصر – مؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع المنعقد في كلية الشريعة والقانون الدولي – الجامعة الإسلامية .

الخريف، احمد محمد (١٩٩٣)، جرائم العنف عند الاحداث في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية. ص٤٧.

الدعيج، عبدالعزيز وآخرون (٢٠١٤): ظاهرة العنف لدي الشباب الكويتي، تقرير موجز لجنة العنف، وزارة الدولة لشئون الشباب، (الكويت)، س١٢ .

دولة الكويت (٢٠٠٦): "دليل العمل المدرسي"، قطاع التعليم العام، وزارة التربية، ص ص ٣٥ – ٥٢.

الرشود، سعد محمد سعد (١٤٤١هـ– ٢٠٠٠م): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ص٥٥.

رمضان ياسين (٢٠٠٨): علم النفس الرياضي. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ص٤٠.

السامرائي، طارق (٢٠١٣م). الإدارة المدرسية الفاعلة السياسات والاستراتيجيات الحديثة. ط١ عمان، دار الابتكار للنشر والتوزيع.

سلامة، محمد عزيز محمد (٢٠٢٢م) .درجة التمكين الإداري وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى مديري المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في (المحافظات الشمالية) في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس،رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

سليمان، سناء محمد (٢٠٠٨م): مشكلة العنف والعدوان لدي الأطفال والشباب، القاهرة، علم الكتاب ص١٧.

الشيهون، عبد الملك (٢٠٠٤): العنف المدرسي (الظاهرة، العوامل، بعض وسائل العلاج)، مركز الدراسات،أمان: http://www.amamjovdan-org/aman-studies. ص١٩.

صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب، ص٦٧٠١.

عثمان سعيد القباطي وعيسى علي (٢٠١١): "الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الثانوية العامة في مدينة تعز بالجمهورية اليمنية من وجهة نظرهم ونظر وكلائهم"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، ملحق ١، ص ص ٣٨٩ – ٤٢٦.

عزة أحمد محمد الحسيني (٢٠١٤): " التفكير الإستراتيجي لدي قادة التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض النماذج والتطبيقات الأجنبية"، مجلة التربية، مجلة علمية متخصصة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س١٦، ع٤٧، فبراير، مصر، ص١١.

فاروق شوقي البوهي (٢٠٠١): "الإدارة التعليمية والمدرسية"، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص٩١.

فاطمة الرامزي (٢٠٠٩): "التعليم الحكومي في الكويت: مشكلاته وسبل الحل"، إشراف رمزي سلامة، مجلس الأمة، دولة الكويت، متاح عبر الرابط: http://www.kna.kw/clt/run.asp?id=1412#sthash.4M9Vlrje.dpbs

فرتات، أمينة (٢٠١٣): خصوصيات العنف بالتعليم الأساسي، البحث العلمي بالمغرب ع ٥٤، المغرب، ص١٠٧-١٢٧.

الفقهاء، عصام (٢٠٠١)، مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فلاديفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، مجلة دراسات، مجلة (٥٨)، العدد (٢)، عمان، الأردن. ص٤٨٣.

الفلاحات، منى علي (٢٠١٣) . تعليمات الإنضباط الطلابي ودورها في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري المدارس والمدرسين المرشدين التربويين في محافظة معان، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

القبانجي، علاء الدين (٢٠٠٠)، العنف السيكولوجي والعلاج http://www.amanjovdon.org/khabanyhtm. ص٩.

القضاة، محمد، الترتوري، محمد (٢٠٠٧م): أساسيات علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق)، دار الحامد، عمان، الأردن.

قناوي، كوثر أحمد محمد (٢٠١٤م): أولويات برامج رعاية الشباب للحد من العنف الطلابي بجامعة أسوان، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الإجتماعيين، ع٥٢، مصر، ص٤٥٣-٥٠٥.

محمد، رمضان (٢٠١٤م): من العنف الإجتماعي إلي ممارسة العنف التربوي في المدرسة: حالة المجتمع الجزائري، ع ٢٤، مجلة كراسات الطفولة – المعهد العالي لإطارات الطفولة – تونس، ص٣٣-٥٢.

محمد الشهري (٢٠١٢): "إمكانية تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي في المدارس التابعة لمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم بمنطقة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، ص٢٢٥.

محمد القضاة، محمد الترتوري(٢٠٠٧م): أساسيات علم النفس التربوي(النظرية والتطبيق)، دار الحامد، عمان، الأردن.

محمد حسنين العجمي (٢٠٠٨): " الإدارة والتخطيط التربوي، النظرية والتطبيق "، القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص٣٢٧.

محمد حمدان (٢٠٠٧): "مشاكل الإدارة المدرسية وطرق معالجتها – مشاكل الإدارة المدرسية في الطرق الحديثة "، عمان: دار كنوز المعرفة، ص٣٦.

محمد عبد القادر عابدين (٢٠٠١): "الإدارة المدرسية الحديثة"، عمان: دار الشروق للنشر، ص ٨٩.

محمد عبود الحراحشة (٢٠٠٣): "تقويم فاعلية أداء مدير المدرسة لأدواره المتوقعة من وجهة نظر مديري مدارس محافظة المفرق"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (١٩)، العدد (١)، الجزء (٢)، ص٨٩١.

محمود، الزهراء إبراهيم علي سالم، الوشاحي، غادة السيد، هاشم، ايمان عبدالوهاب (٢٠٢١) . الإدارة بالقيم مدخل لتحقيق الإنضباط المدرسي في التعليم الأساسي – "دراسة ميدانية"، كلية التربية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، مج٣، ع٢.

محمود علي (٢٠٠٠): العقلانية المضمرة عند ميشيل بولاني"، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، ع١٢، ص ٢٠٠.

مريم فهد أحمد، علي، راضي عبدالمجيد طه، و سليمان، حنان البدرى كمال (٢٠٢١). متطلبات تطوير دور الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.*مجلة كلية التربية، ع36* .

المعجم الوسيط (١٩٧٢م): مجمع اللغة العربية، القاهرة، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، مصر، ص٦٣١.

منيرة حمد عبد اللطيف الطريف (٢٠١١): "تطوير الإدارة المدرسية في مدارس الأبناء الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الخليجية البحرين.

American psycology association,D.C(1993): vilonce and Youth, U.S.A.

Champan, J., (2008):" Recruitment, Retention, and Development of School Principals". International Institute for Educational Planning. Paris. France.

Deborah. E. Witt , "An Examination of how Educational Administration programs prepare principles in special education issues". Ed. D. The college of Education the University of Cincinnati.

Howard. ER 1987SSchool Discipline Desk Book . West Nyack .NY: Parker Pob Com

Seguin, D & Case, E. (2010): Extracurricular Activity and Parental Involvement predict Positive Outcomes in Elementary School. Children, Early Child Development and Care212P.

Tudor V, Ciolca C (2010): Didactic & education physical activity, Discobolul editor , Bucharest67 P.